"معارف فاطمية
من الخطبة الفدكية"

(١٥ ربيع الآخر، ما هي فدك؟)







"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فبحلول هذا اليوم الـ 15 من شهر ربيع الآخر، وحلول ذكرى ناقة صالح التي ضربت بها مولاتنا الزهراء عليها السلام المثل في بيان حجم ما جرى عليها من الظلم، ولصلة هذا الموضوع بالخطبة التي ألقتها السيدة الزهراء عليها السلام في الاحتجاج على الأشخاص الذين أخذوا منها فدك

لذا خصصنا هذه الحلقة من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها،

ومع 6 حلقات قادمة لتكون مختصة بالتعريف بالخطبة الفدكية وما فيها من المعارف..

آملين أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به..

والله ولي التوفيق والسداد..

اللجنة المشتركة

" قصة
الخطبة الفدكية "

هي خطبة مشهورة ألقتها السيدة الزهراء عليها السلام عندما أعتدت عصابة على أملاكها فدك والعوالي وغيرها من حقوقها محتجة على الناس ومذكرة لهم ببعض الأمور التي يفترض أن لا ينسوها..



" ماهي فدك؟ "

" فدك وما أدراك ما فدك ؟! "

فدك المحك الرباني الذي يختبر به مدى حب سيدة نساء العالمين؛ أن هذا الاختبار العظيم فصل من فصول عقيدة كل مسلم , والدفاع عن فاطمة (عليها السلام) واجب عقائدي له.

أن قصة فدك تعود إلى ما يقرب من 1400 عاماً حيث عندها النبي (صلى الله عليه واله وسلم)– بأمر من الله سبحانه وتعالى – أعطاها إلى سيدة نساء العالمين , ومضت أربع سنين جميلة على هذه المنحة الربانية في حياة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم).



"تاريخ تأسيس فدك"



هل تعلم بأن (فدك بن حام) هو
أول من سكن أرض فدك وقد
عُرفت بأسمه

يعود تأسيسها في بعض التواريخ إلى أكثر من ألف سنة قبل الإسلام بيد الزاهد الذرخاء من حواري موسى بن عمران (عليه السلام)، الذي اوصى أحفادهُ بقوله : "أن هذه فدك أسستها لكم وفي ايديكم من أولادي واحفادي يداً بيد , حتى يبعث نبي آخر الزمان – أسمهُ محمد، وأبن عمه علي – بعدي بخمسين وخمسمائة والف سنة" وهي أيضا من المواقع الأثرية المهمة إذ تحتوي على بقايا القلاع والقصور المشيده بالأحجار المأخوذة من المنطقة ولا يزال بعضها قائماً حتى الآن , إذ أن سور المدينة القديم لا يزال موجوداً.

أما تسميتها بـ فدك فتعود إلى (فدك بن حام) وهو أول من سكن هذه الأرض وقد عُرفت بأسمه , أما اليوم فتدعى بأسم (الحائط).



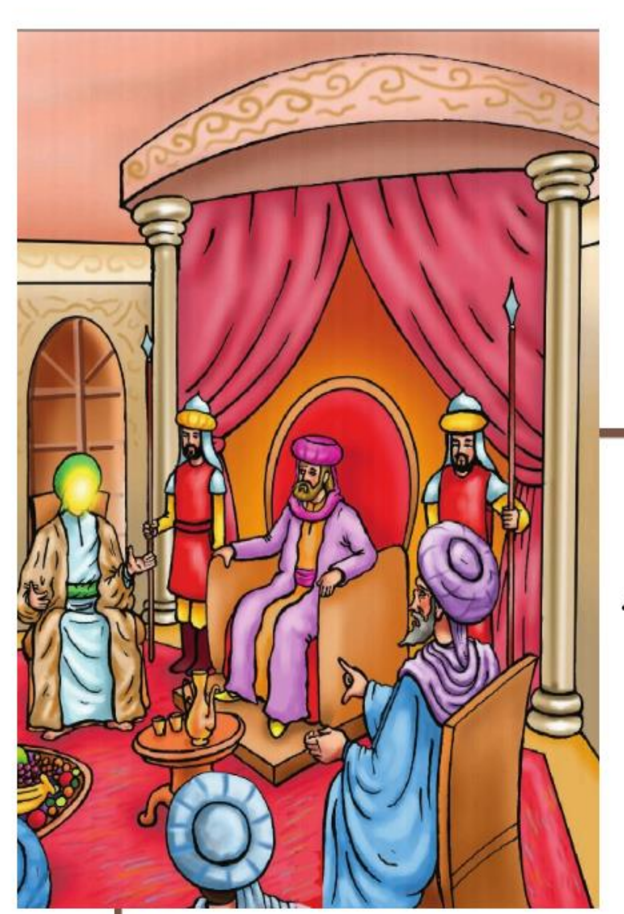
"موقع فدك الجغرافي"

" الحدود الجغرافية لفدك "

لفدك يا أعزائي حدود طبيعية وهي الجغرافية فهي موضع بالحجاز شمال الجزيرة العربية على طريق الشام , وهي قرية زراعية على بعد يومين أو ثلاثة أيام من المدينة المنورة أي ما يقارب (140كم) , وهي تبعد عن خيبر دون مرحلة , والمرحلة هي المسافة التي يقطعها الراكب في اليوم الواحد اي ما يقارب (12كم).

ولها حدود رمزية.





" الحدود الرمزية لفدك "

وهذا ما ستتعرف عليه في المحاورة

التي جرت بين الحاكم العباسي هارون الرشيد

وإمامنا الكاظم (ع).

حيث ألح هارون على الإمام أن يحدد له

ما هي مساحة فدك لكي يرجعها إليه

فلم يجبه الإمام، فلما ألح هارون على الإمام قال له الإمام عليه السلام:

(لا يمكن أن أحد لك فدكا إلاّ بحدودها الكاملة)..

فقال هارون: وما حدودها؟

قال الإمام عليه السلام: (الأفضل أن لا أقول لك لأنه إذا قلت لك ان تردها)..

فقال هارون: بحق جدك رسول الله إلا ما قلت لي..

فقال الإمام عليه السلام"

أما حدها الأول : فعدن, فتغير وجه الرشيد , وقال أيهاّ! قال (عليه السلام) والحد الثاني : سمرقند , والحد الثالث : أفريقيه , فاسود وجهه , وقال : هيه! قال : والرابع : سيف البحر ممّا يلي الجزر وارمينية , قال الرشيد : فلم يبقَ لنا شيء , فتحّول إلى مجلسي ! قال موسى (عليه السلام) : قد اعُلمتك أنّني أن حدّدتها لم تردّها , فعند ذلك عزم على قتله !!





"كيف صارت فدك لزهراء (س)؟"

لما حاصر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم حتى أذا أيقنوا بالهلكة, سألوه أن يسيرهم وأن يحقن دماءهم ففعل ... , فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يسألونه أن يسيرهم وان يحقن دماءهم ويخلوا له الأموال, ففعل ... ,

فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألو رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أن يعاملهم في الأموال على النصف وقالوا : نحن أعلم بها منكم ؛ وأعمر لها , فصالحهم رسول الله على النصف , على إنّا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم ؛ فصالحه أهل فدك على مثل ذلك , فكانت خيبر فيئاً بين المسلمين وكانت فدك خالصه لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لأنهم لم يجلبوا عليهم بخيل ولا ركاب

وفي السنة السابعة للهجرة أعلن سكان فدك خضوعهم للرسول (صلى الله عليه واله وسلم)— دون حرب — فأصبحت فدك خالصه للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) من دون المسلمين.



كما قال الله تعالى في كتابه: " وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنهُم فَمَا أَوجَفتُم عَلَيهِ مِن خَيلٍ وَلا رِكابٍ ولَكِنَ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِ شَيءٍ قَدِيرٌ * مَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى وَاليَتَّمى وَالمَسَكِينِ وَابنِ السَّبِيل"،

فماذا يعني ذلك ؟!!

أن الأرض التي لم تفتح عنوة وانما صلحاً فهي تكون خالصة للنبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وعلى هذا الأساس أصبح حصني خيبر (السلام والوطيح) وكذلك فدك خالصه للنبي (صلى الله عليه واله وسلم). أما الأرض التي يفتحها المسلمون عنوة تصبح من حق المقاتلة الفاتحين فهي أرض غنيمة توزع بين المقاتلين جميعاً.





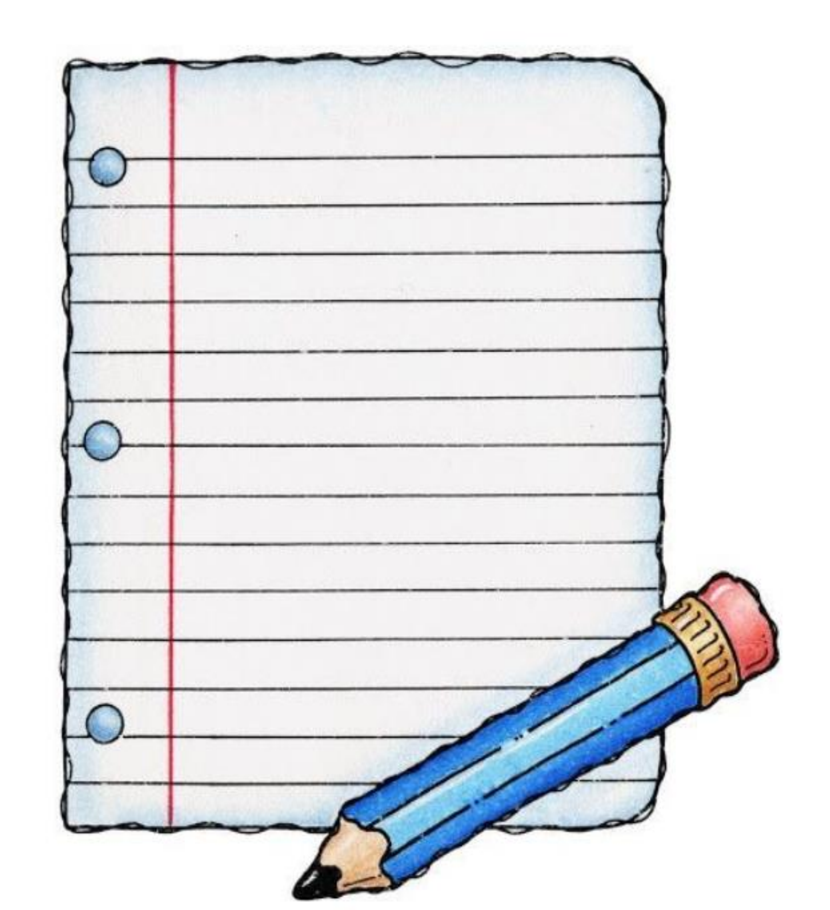
"متى أعطاها الرسول (ص) للزهراء (س)؟"

فقد قال الإمام الرضا عليه السلام لما حضر مجلس المأمون وفيه علماء من العرب وغير العرب، فقال فيما قال: والآية الخامسة تقول الله عز وجل "وآت ذا القربى حقه"، خصوصيه خصهم الله العزيز الجبار بها وأصطفاهم على الأمة , فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : أدعوا إلى فاطمة , فدعيت له , فقال : يا فاطمة , فقالت : لبيك يا رسول الله , فقال هذه فدك مما هي لم يوجف عليها بالخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين , وقد جعلتها لكِ لمّا أمرني الله تعالى , فخذيها لكِ ولولدك".

إذاً اصبحت فدكاً ملكاً لفاطمة (عليها السلام) أما بالنص القرآني "وآت ذا القربى حقه" , حيث أمتثل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) للأمر الألهي، وأعطى فدكاً لفاطمة (عليها السلام) , أو نحلة منه (صلى الله عليه واله وسلم) لأبنته فاطمة (عليها السلام) لأن فدك ملكاً للنبي (صلى الله عليه واله وسلم)، ولصاحب الملك التصرف بملكه كيفما يشاء، أضافة إلى فدك أعطى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فاطمة (عليها السلام) عامة أملاكه التي يملكها وهي حوائط مخيريق اليهودي وهي سبع حوائط، وأراضي اليهود وهي التي لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب، وتشمل جميع أراضي بني النظير وبني قينقاع ووادي القرى وسهامه من خمس خيبر، فسلم ذلك كله لفاطمة (عليها السلام).



آية نزلت على الرسول
(ص) ليهب فدك إلى
فاطمة (س) ؟



" من شهد على ذلك ؟ "

سلّمَ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فدكاً لفاطمة (عليها السلام) ولذريتها من بعدها ، وقد كتب لها وثيقة تثبت لها هذا الحق وأشهد على هذه الوثيقة الإمام علي (عليه السلام) وأم ايمن ومولى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) رباح.

أستلمت السيدة فاطمة (عليها السلام) الأرض ثم أرسلت وكلائها إلى فدك وأخذت تتصرف بموردها حيث تنفق بعضها في مصالح أهل البيت (عليهم السلام) ، والباقي تنفقه على فقراء المسلمين طوال أربع سنوات حتى وفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم).



كتب الرسول (ص) وثيقة تثبت حق فاطمة (س) بفدك والشهود على هذه الوثيقة هم .....



" هل يمكنك قراءة الإجابات الصحيحة "

أم المساكين

الإمام السجاد (ع)

الإمام علي (ع)

أم ايمن

مولى رسول الله (ص) رباح



لقد كان لفدك أهمية كبرى
خصوصا من الناحية الاقتصادية،
فتعالوا نتعرف على مساحتها وما
فيها من خيرات؟



لقد أطلق على فدك تسميه (بلد) وهذه التسمية أنما تطق على الأماكن الكبيرة والواسعة والمسكونه بكثرة , فنلاحظ مثلاً أن القرآن الكريم أطلق هذا الاسم على مكة، حيث قال تعالى :"لآَ أُقسِمُ بِهَذَا البَلَدِ".

كما وأطلق على فدك تسميه (قرية) والقرية في ذلك الزمن تطلق على الأماكن الواسعة وليس كحال ما يعنيه مصطلح (القرية) الآن , إذ أطلق القرآن أسم قرية على مكة وما هو أقوى وأكبر من مكة، "وَكَأَيِّن مِن قَريةٍ هِى أَشَدُّ قُوَّة مِن قَريَتِكَ" ...

أن تسميتها بالبلد والقرية أشارة إلى كبرها وأتساعها .



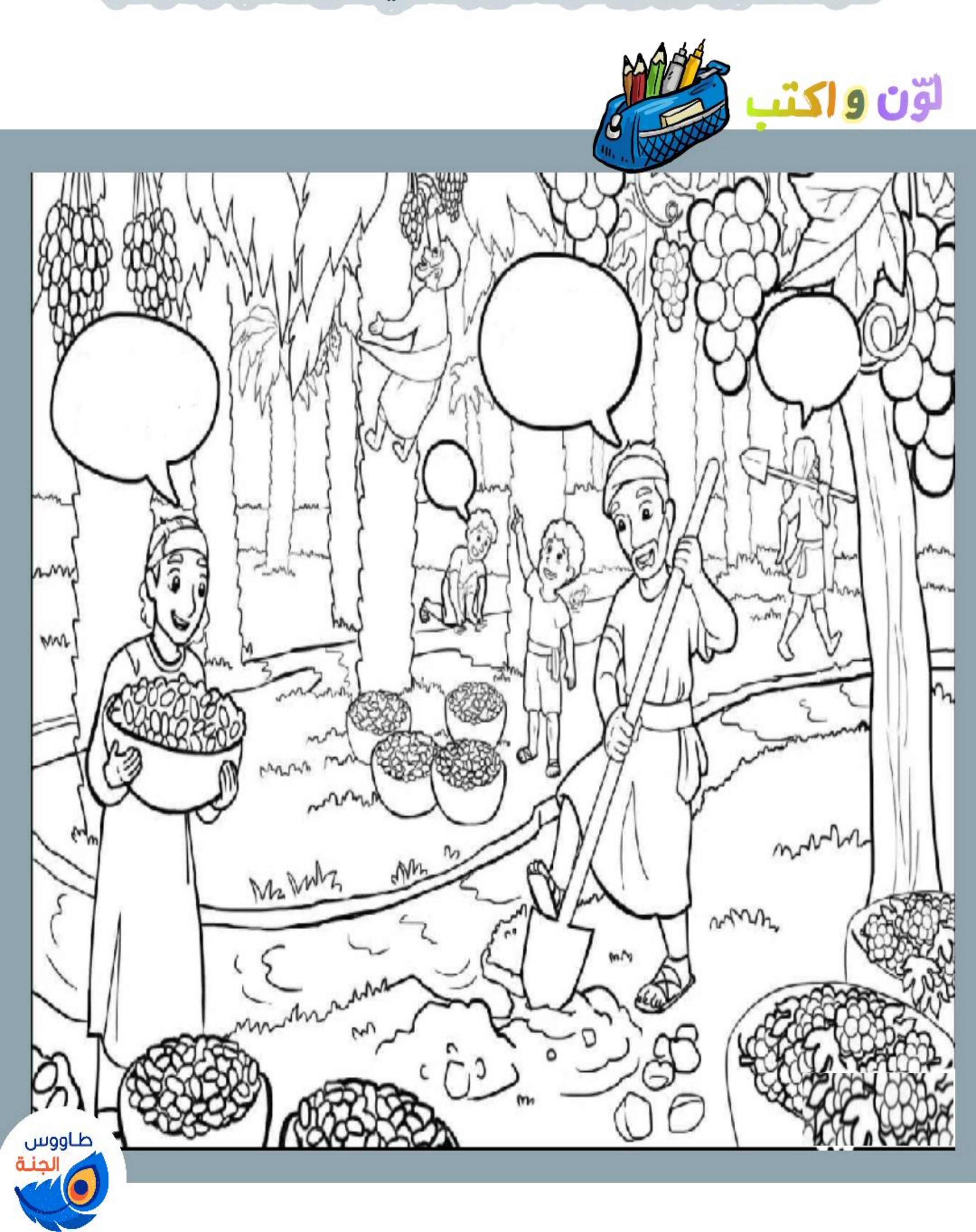


ولكن هذا الأتساع بماذا أستغل ؟ الملاحظ أن اليهود في المدينة وخيبر أنما عملوا في الزراعة , لذا كانت حسبما توصف أنها قرية كبيرة وفيها نخل كثير , وعين فوارّه , أذن هنا تكمن أهمية فدك الاقتصادية , فوجود العين الفوارّه أي الغزيرة المياه ساعد على زراعتها خاصة بأشجار النخيل. أما ريعها السنوي فقد أشار الحميري إلى ذلك بقوله "لماّ ولي عمر بن عبد العزيز, رد فدكاً إلى ما كانت عليه على عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكانت له خاصة في أيام إمرته , تغل له عشرة الأف دينار فتجافى عنها". أما أبن طاووس فقد رأى روايتين في مقدار دخلها السنوي: الأولى : أربعة وعشرين الف دينار في السنة , أما الثانية : سبعين الف دينار في السنة.

ويلاحظ على ما مّرَ اعلاه ؛ أن الاختلاف في مقدار الريع السنوي ما بين عشرة الف وبين سبعين الف راجع لاختلاف السنين. أما رواية الـ الأربع وعشرين الف ربما تعود إلى أنها تمثل نصف الحاصل السنوي الذي هو من حق النبي (صلى الله عليه واله وسلم).

عندما إستلمت السيدة فاطمة (س) فدك أرسلت وكلائها إلى فدك وأخذت تتصرف بموردها حيث تنفق بعضها في مصالح أهل البيت (عليهم السلام) , والباقي تنفقه على فقراء المسلمين طوال أربع سنوات حتى وفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)

لوّن و اكتب



" غصب فدك من فاطمة (س) "



بعد تملك فاطمة (عليها السلام) لفدك قامت بأدارة شؤونها للسنوات الأربع الأخيرة من حياة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حتى أتخذت الحكومة في ذلك الوقت قراراً بمصادرة فدك , حيث أرسل الخليفة رجالاته تطرد وكلاء السيدة فاطمة (عليها السلام) ومصادرة فدك .

فماذا فعلت السيدة الزهراء عليها السلام؟

أنتظرونا يوم غد وسنتحدث عن ذلك.



" مناسبات اليوم "

1) عقر ناقة صالح..
2) وفاة الشيخ محمد علي السيبويه..





"حكاية ناقة صالح"

كان قوم ثمود كغيرهم من الأقوام التي كلما جاءهم رسولٌ من عند الله شكّكوا بنبوّته، فقد طلبوا من النبي صالح -عليه السلام- أن يأتي لهم بناقةٍ من صخرة أمامهم، وأن تكون الناقة عشراء طويلة، بالإضافة إلى صفات أخرى عديدة حددوها ظنًّا منهم أن نبيَّهم سوف يعجز ويتراجع عن دعوته لهم، فأخذ صالح -عليه السلام- منهم ميثاقًا بأنه إن أتى بالناقة فسوف يتركون عبادة الأصنام ويتبعونه

دعا صالح -عليه السلام- ربّه أن يُخرج له ناقةً من الصخرة ليقيم الحُجّة على قومه، فاستجاب الله -سبحانه وتعالى- لنداء نبيّه، فأمر الصخرة أن تنفطر فيخرج منها ناقة عشراء كوماء كما أرادها القوم، فلمّا رأوها انبهروا لهذا الحدث العظيم، فآمن كثيرٌ منهم واستمر أكثرهم في الكفر، واتفق صالح -عليه السلام- مع القوم أن تبقى الناقة ترعى في أراضيهم وأن ترد الماء يومًا بعد يوم، فيحتفظ القوم بحاجتهم من الماء في يومهم للغد الذي ترِد فيه الناقة الماء، وقد كانت تسقيهم لبنًا كثيرًا.





أمر صالح -عليه السلام- قومه بعدم المَساس في الناقة، لكن اتفق من كفر منهم أن يعقروها، وكان السبب في قرارهم هو أن هناك امرأة تُدعى صدوق بنت المحيا بن زهير بن المختار، وقد كان زوجها قد أسلم وتركها ، فذهبت لابن عمٍّ لها اسمه مصدع بن مهرج بن المحيا وعرضت عليه نفسها إن عقر الناقة فوافق، واتفق مع ثمانية رجالٍ آخرين أن يعقروا الناقة ففعلوا، فلما علم صالح -عليه السلام- بما حدث قال لقومه: "تَمَتَّعوا في دارِكُم ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذلِكَ وَعدٌ غَيرُ مَكذوبٍ ".

حدثَ قَتْلُ الناقة في يوم الأربعاء، وكما حذّرهم صالح -عليه السلام- أصبحوا يوم الخميس ووجوههم مصفرّة، ثمّ أصبحوا يوم الجمعة ووجوههم محمرّة، في صبيحة يوم السبت أصبحت وجوههم مسوَدّة، فجلسوا مساءً يترقّبون العذاب، فجاءتهم صيحة من السماء ورجفة شديدة من تحتهم، فأصبحوا في ديارهم جاثمين ولم يبقَ منهم أحدًا إلا امرأة مقعدة كانت ممن عادَوا صالح -عليه السلام-، فوقفت على رجليها من هَول ما رأت وذهبت تجري لتخبر الآخرين بما حدث، وما لبثت أن شربت الماء لتروي عطشها ثم ماتت ، وكانت هذه نهاية القوم الظالمين.







والآن بعد أن تعلمت قصة ناقة صالح، قم بصنع ناقة وتلوينها بألوانك المفضلة من القطع الموجودة أسفل الصفحة..

طاووس الجنة

" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما آتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



" وَ اجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ "

يتبع ....





